

طالب أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح المواطنين الكويتيين بالمشاركة في الانتخابات الكويتية المقبلة، وشدد على أن المشاركة في ممارسة الحق الانتخابي، هي واجب وطني مستحق.

وقال أمير الكويت في كلمته ظهر اليوم السبت، بمناسبة الاحتفال بالذكرى الـ 50 للمصادقة على دستور دولة الكويت: "إننا أمام مرحلة مهمة حافلة بالتحديات، ولا تحتمل التهاون والتراخي وغياب الإرادة الفاعلة".

وأضاف: "القرارات الحاسمة تستوجب حسن الاستفادة من ثمين الوقت، ووفرة الإمكانيات والانصراف عن كل ما يبديد الجهود ويبعثر الطاقات إيدانا بولادة عهد إيجابي جديد، ينشده الجميع ويعيد الثقة بمؤسساتنا الدستورية، ويجسد العمل الجماعي المشترك، ويحترم الرأي الآخر على أساس سيادة القانون، وغايته التنمية الشاملة، فيما يؤدي إلى تعزيز أمننا الوطني وإصلاح اقتصادنا الوطني والارتقاء بالخدمات العامة".

وأكد أمير الكويت على أن مسيرة الكويت الوطنية التي لا تتكامل من غير دور إيجابي مسؤل تلترزم به المؤسسات الإعلامية المقروءة والمسموعة والمرئية، لتجسيد الحرية المسؤولة التي تصون الثوابت الوطنية، وتعززها وتبذل الأطروحات المشبوهة، وتدفع بكل جهد هادف للإصلاح والتطوير.

وقال الشيخ صباح في كلمته: "علينا أن ننظر إلى المستقبل الأكبر من تعريض الكويت للفوضى والقلق، ونتساءل أين تصب نتائج هذه الفوضى في المحصلة النهائية، فلنتق الله في وطننا وأهلنا وحاضرنا، إن التحدي الأكبر والأهم هو تحدي الديمقراطية، فالديمقراطية التي نريدها تعزز الأمن ولا تقوضه، تدفع الإنجاز ولا تضعفه، والحرية التي نرغب تكرس الاستقرار ولا تهدده، توحد الصف ولا تفرقه، تثرى الحوار ولا تقطعه، ولن يكن الأمن والاستقرار بديلا للحرية والديمقراطية، بل هما صنوان متلازمان يمثلان ضمانا أساسية لأمن كل مجتمع واستقراره، ولنا فيما آلت إليه الدول ذات الأنظمة الدكتاتورية خير شاهد ودليل".

وركز الصباح، على أن الدستور الكويتي جاء استشرافاً لمكانة من كرمهم الله سبحانه في كتابه العزيز بقوله، وأمرهم شورى بينهم وتكريسا لما كان عليه أهل الكويت على مر الأجيال المتعاقبة أخوة متكاتفين تجمع بينهم وحدة الرؤية، ووشائج المصير المشترك في إطار من الإيمان الصادق بإسلامنا الحنيف، وثوابتنا الراسخة متمسكين بقيمهم الأصيلة مجسدين روح الأسرة التي تربط بينهم.

ودعا أمير الكويت، إلى المحافظة على العمل والبرلمان الكويتي، وقال: "لقد عشنا زهاء خمسة عقود من العمل البرلماني، بما حملته من نتائج وممارسات بحلوها ومرها، ولكي نقطف ثمار مسيرتنا البرلمانية علينا أن نصون تجربتنا بالتقييم الموضوعي، والنقد الذاتي البناء، فليس عيبا أن تشوبها بعض المثالب، ولكن العيب في تجاهل تلك المثالب والتهاون في إصلاحها، والتخلص منها".

وأضاف: "نعم نتفهم الاختلاف حول سبل إصلاح أمورنا، نتقبل النقد والنصح للارتقاء بمؤسساتنا، كما نرحب بل ندعو للمساءلة والمحاسبة لأي مسؤل عن أي خلل، أو قصور أو اعتداء على المال العام، أو انتهاك وتجاوز القانون ونتعاون جميعا لخير ومصلحة بلدنا، فهذا همنا وهدفنا الوطني المشترك وبصوت العقل نعالج مشاكلنا، إن تأمين مسيرتنا الديمقراطية يتطلب الاتزان في تعاطي الأمور بالحكمة والروية، وحسن التقدير والبعد عن الانفعال والتهور، وقد شهدنا ما تعرضت له شعوب وأمم أعماها الجهل والتعصب، فعصفت بوحدتها الفتن ومزقت شملها وحقا بها الخراب والدمار".

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 10/11/2012

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammdfara.com